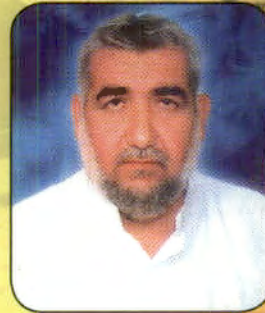




من أين أبدأ رحلتي؟!؟

من أين أبدأ رحلتي؟؟
 وأنا الذي ما عدتُ أحتملُ السفرُ
 حطمتُ كلَ مراكبي
 وأقمْتُ عند الشطِّ أرْتقبُ السكينة والقمرُ
 وأنا الذي أيقنْتُ أنَ مشاعري،
 ما عادَ يؤنسها الرحيلُ وقد تكاثرت الحفَرُ
 من أين أبدأ توبتي؟؟
 وأنا الذي سخرْتُ كلَ منابري
 وجعلتها حمقاء تحتضنُ الرذيلة والخطرُ
 وحقيقتي من أين أعرفُ أنها،
 موجُ تصارعه الرياحُ، ونغمةُ تخشى الوترُ
 □ □ □
 لن أستبيحَ جوارحي الفرقى بأفات الزلُّ
 لن أستكينَ لكل أركانِ المهزيمة والفشلِ
 واللاذلة، والعزى، مناة، أو هبلُ
 ما عدتُ أشعرُ أنني،
 اشتاقُ أسمعُ ذكرها
 أو أنها وردُ وفلُ،
 وهي التي أهدتُ إليَّ سمومها،
 الملائى بأفات الخيانة والخديعة والدجلِ
 وتربعتُ عرش الجهالة والضياغ بلا جدلِ
 وأنا الذي قاومتُ كلَ مفاتن الإغراءِ
 آثرتُ البقاءَ بلا عللِ
 وتركتُ أروقة التعاسة والسامة والمللِ
 ما عدتُ أستجدي الهوى،
 خاصمتُ قافلة النساء الغانياتِ



حسين علي أبو بكر - سورية

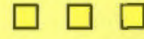
كرهتُ وهجَ المغرياتِ
وما أزاغ، وما أضلّ وما قتلُ
والحبُّ يرقى في رُؤاي فتستظلُّ به النفوسُ
وتستضيء به المقلُّ.

يا أنتِ يا شفقاً على النفسِ،

العليلةُ قد أطلَّ

أنتِ التي أحبيتِ في قلبي أزهيرَ

المحبةِ والأملِ



أنتِ التي قلبي تبرعمَ في رُؤاك وأورقتُ

فيه الحياةَ

أودعتِ فيه محبةَ الإنسانِ، أنى كان

يأتلقُ الفضيلةَ في رياه وتستضيءُ

على هداه المكرماتِ،

وهجرتِ بل هجرتِ كلَّ الزاحفين

على الرمالِ المحرقاتِ.

الواهمينَ بفكرهم،

فكرِ الضلالةِ والتشردِ والشتاتِ،

عاديتِ واستحييتِ ممن يرتدي

ثوبَ الحماقةِ والضعيفةِ

والخصالِ المهلكاتِ،

أرسيّتِ فيه مراكبَ الحلمِ الجميلِ

فقطرتهُ الأمنياتِ،

تلكَ التي تلدُ السعادةَ والمودةَ والثباتِ،

أهديتِ سرّك للذين توافدوا،

أنا عرسُ كلِّ الخيرينَ بأمتي والخيراتِ،

أنا من ترى كلَّ الوجودِ بموطني

يزهو وقد زانتهُ أثوابُ الحضارةِ
واهتدى فيه العصاةُ إلى العبادةِ والصلاةِ،
أنا من أنا وقد اعتلى في الأفقِ
صوتَ العادياتِ.



عودُ إلى الماضي البعيدِ

إلى الأثرِ،

نهجِ الذين توقّفوا،

عند الحقيقةِ والخبرِ،

تركوا لنا آثارهم،

وقلائعهم، وحصونهم،

والطينَ يشهدُ والحجرَ،

تركوا لنا تاريخها الذهبيّ، والحكمَ

الجليلةَ والعبرَ،

ساقوا لنا أمجادهم نشوى

تجملُها البطولاتُ العظيمةُ والصورُ،

لم يعرفوا المريخَ، ما ظهروا على سطحِ القمرِ،

لكنهم أسياؤُ مملكةِ الهدايةِ والعدالةِ والفكرِ،

تلكَ التي تصطاد كلَّ خرافةٍ

وتنيرُ أفئدةَ البشرِ،

لكنهم روادُ كلِّ حضارةٍ بيضاءَ ملأى بالدُرِّ،

تركوا لنا النهجَ الإلهيَّ العظيمَ وما تواترَ

من أحاديثِ الرسولِ وما أفادَ وما أمرَ،

أولا نساءلُ بعضنا؟؟

ماذا تركنا من أثر؟؟

هل يا ترى من مدكر؟؟

